

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (82)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاهم اما بعد فهذا المجلس الثامن والعشرون صحيح ها نعم في مدارس باختصار سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

من خلال كتاب الفصول باختصار صلة الرسول للحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:23](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل ثم نهض بنفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم بعد فراغه بسبعة ايام لغزو بني سليم فمكث ثلاثا ثم رجع ولم يلقى حربا - [00:00:40](#)

وقد وقد كان وقد كان استعمل على المدينة سباع بن بن عرفطه سباع بن عرفطه. نعم. سباع بن عرفطه وقيل ابن ام مكتوم. قيل ابن ام مكتوم هذه الغزوة تسمى بغزوة بني سليم - [00:01:04](#)

لأنها في نواحيهم في حرارهم وقد نهض النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه بعد فراغه من بدر بسبعة ايام في غزو بني سليم على انه سمع انهم تجمعوا يريدون شرا بالمؤمنين - [00:01:25](#)

فذهب فمكثت مكث في بلادهم ثلاثا اي ثلاث ليالي ثم رجع ولم يلقى حربا اي تفرقوا وخافوا خروجه لغزوة بني سليم جعل على المدينة سباع بن عرفطه اميرا عليها وقيل جعل عليها ابن ام مكتوم وكان كفيفا - [00:01:46](#)

رضي الله عنهما نعم فصل ولما رجع ابو سفيان الى مكة ووقع الله في اصحابه ببدر بأسه نذر ابو سفيان الا يمس رأسه بماء حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

وخرج في مئتي راكب فنزل طرف العريظ وبات ليلة واحدة في بني النضير حتى حتى سلام حتى عند سلام بمشكم فسقاه فسقاه وبطل له من من خبر الناس. ثم اصبح في اصحابه وامره فقطع اصوارا من النخل وقتل رجالا من الانصار - [00:02:28](#)

اللهو ثم كرر رجلا عندك رجال رجلا وقتل رجلا من الانصار حليفا له ثم كان راجعا نعم هذه تسمى بغزوة السويق لان ابا سفيان لما رجع الى مكة قد اصاب - [00:02:58](#)

اهل مكة ما اصابهم من بأس الله في بدر سلط الله عليهم جنده من المؤمنين ومن الملائكة سلطها الله عليهم رسوله رجع ابو سفيان الى مكة قال والله لا يمس الماء - [00:03:18](#)

رأسي حتى اغزو محمدا خرج في مائتي راكب فجاءوا حتى نزلوا طرف العريظ وين العريب هذا في شرقي المدينة الان استوعبه الدائري ونعرف الى عهد قريب حي العريظ. يعرف الان بحي العريظ - [00:03:38](#)

في طرف الحرة الشرقية الشمالي نزل عند بني النضير لان منازل بني النضير خارج المدينة عند رجل اسمه سلام ابن مشكل وهم البطانة سوء للمسلمين وبطانة نصح لاعدائهم فما نال من المسلمين شرا - [00:04:02](#)

انما قتل واحدا من الانصار وقتل حليفا له وقطعوا نخلا قال فقطعوا اسوار من النخل يعني دخل يسير لما كان ذلك نذر به النبي عليه الصلاة والسلام اي علم به - [00:04:29](#)

فخرج يطلبه ويلحقه والمسلمون يلحقونه حتى بلغ غرقرة الكدر وهي موضع بعيد عن المدينة لكن ابا سفيان فاته وهرب ومعه المشركون والقوا شيئا كثيرا من ازواجهم يتخفون بها وكان معهم السويق - [00:04:53](#)

السويق هو الدخن وغيره من الحب يحمس ثم يدق ويكون طعاما لهم. القوه يتخففون به فسميت هذه الغزوة بغزوة السويق فغنمه واخذه من المسلمون وكانت هذه الغزوة في ذي الحجة - [00:05:22](#)

من السنة الثانية من الهجرة اي بعد بدر بنحو ثلاثة اشهر ورجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة لم يلقى عدوا وكان امر على المدينة ابا ابا لبابة ابن المنذر - [00:05:45](#)

وهو من الانصار من ابو لبابة؟ ابو لبابة هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما اشار الناس في استشار الناس في بدر قال والله يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى - [00:06:01](#)

اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون وانا يا رسول الله صبر عند اللقاء صبر عند اللقاء صدق في الوعد - [00:06:22](#)

وابو لبابة هو الذي هذا كالحباب ابن المنذر الحباب ابن المنذر النبي في هذه الغزوة جعل على المدينة ابا لبابة وفيه ان امر الامارة امر عظيم. وان خرج النبي في ايام - [00:06:44](#)

معدودة يجعل على المدينة احدا يدير شأنها وينوب عنه في امرها لان امر الناس لا ينضبط الا بهذه الامرة والامامة وولاية الامر نعم فصل ثم قام صلى الله عليه وسلم بقية ذي الحجة ثم غزى نجدا يريد غطفان - [00:07:02](#)

يريد غطفان يريد قطفا مستعملة على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقام بنجد سفرا من من السنة الثانية كلها. ثم رجع ولم يلقى حربا تسمى هذه الغزوة بغزوة ذي امر - [00:07:25](#)

وذلك انه لما دخلت السنة ثانية في محرم خرج عليه الصلاة والسلام قبل نجد ونجد شرقي المدينة يريد غطفان هذه القبيلة القيسية بن قيس عيلان بن عدنان الان قبيلة مطير - [00:07:44](#)

خرج عليه الصلاة والسلام يريداهم واقام على المدينة اميرا عليها عثمان ابن عفان اقام في تلك الجهة في نجد شهرا كاملا لم يلق من عدو شيئا تفرقوا وهربوا فبقي شهر صفر كاملا ثم رجع الى المدينة ولم يلقى سوءا - [00:08:10](#)

تسمى هذه الغزوة بغزوة ذي امر قال رجع ولم يلقى حربا عليه الصلاة والسلام. نعم فصل ثم خرج صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر في ربيع الاخر يريد قريشا واستخلف ابن ام مكتوم فبلغ - [00:08:35](#)

بلغ بحران ومعدنا في الحجاز ثم رجع ثم رجع ولم يلقى حربا. نعم تسمى غزوة بحران خرج عليه الصلاة والسلام في ربيع الثاني في السنة الثانية من الهجرة وقد استخلف عن المدينة ابن ام مكتوم وهو الاعمى الذي عاتبه الله به عبس وتولى - [00:08:55](#)

من جاءه الاعمى اللهم صلي وسلم عليه يريد قريشا فبلغ بحران معدن الحجاز فيها معدن كأنها منجم او مقلع مثل ما قال اعطى مية يريد قريش عليه الصلاة والسلام ثم رجع من هناك ولم يلقى - [00:09:21](#)

هربا من عدوه هذه المواقع لم يلقى فيها حربا يهابه ويخافه عدوه ويتفرقوه ولا يجروون ولا يسقون على مقاتلته وعلى الاجتماع عليه صلى الله عليه وسلم ثم كان بعدها غزوة بني قينقاع نعم - [00:09:45](#)

فصل ونقض بنو قين قاع احد طوائف اليهود بالمدينة العهد وكانوا تجارا وصاغة وكانوا نحو السبعمائة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم لحصارهم واستخلف عن المدينة بشير بن عبد بن عبد منذر - [00:10:07](#)

وحاصرهم صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ليلة ونزلوا على على حكمه صلى الله عليه وسلم وشفعت فيهم عبد الله بن ابي سلول عبدالله بن ابي بن سلول لانه كانوا حلفاء الخزرج - [00:10:26](#)

وكان سيد الخزرج وشفعه فيهم بعدما الح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا في طرف المدينة وكان هذا قيل في رجب وقيل في شعبان في السنة الثانية نقض بنو قينقاع وهي احدى قبائل اليهود الثلاثة في المدينة - [00:10:42](#)

فان النبي قدم المدينة عليه الصلاة والسلام وفيها من اليهود ثلاث قبائل وبنو قريظة وبنو النضير وكل قبيلة نقضت عهدها مع رسول الله بعد غزوة وبنو قينقاع نقضوا عهدهم بعد غزوة - [00:11:05](#)

بدر وبنو النضير بعد احد وبنو قريظة بعد الاحزاب وهذا يبين عما في قلوب اليهود من الغل والحسد والحقد والشنآن على الاسلام

وعلى اهله ولهذا مناصر الاسلام وغلبتهم تغيبهم اشد غيظ - 00:11:29

حتى تجعلهم يظهرون مكنون صدورهم من هذا الغيظ والحق ينقضون العهد وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم لما مر علينا انه لما في المدينة سالما اليهود وسلم من لم يؤمن من الانصار - 00:11:54

نقضت بنو قينقاع عهده وخرج عليهم صلى الله عليه وسلم لانه كانوا بظاهر المدينة وهم اهل تجارة واهل صياغة صياغة ذهب وكان عددهم نحو السبع مئة مقاتل الاناث وغير الرقيق وغير - 00:12:18

الصبيان وحاصرهم صلى الله عليه وسلم وجعل على المدينة بشير ابن عبد المنذر ومدة حصاره لهم خمس عشرة ليلة ورضوا بان ينزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام يحكم فيهم بما يشاء - 00:12:43

فاجلاهم من المدينة منهم من ذهب الى خيبر ومنهم من ذهب الى فدك تم الان بالحائط والحويط وقد شفع فيهم عبد الله ابن ابي ابن سلول ما زال يلح على النبي عليه الصلاة والسلام الا يقتلهم - 00:13:05

وان يقبل اجلاهم من المدينة ليه الح عليه لانهم حلفاء الخزرج وكان سيد الخزرج بل كانوا ينوون ان يملكونه ويأمرونه عليهم والا سيد الخزرج سعد بن عباد الخزرجي كما ان سيد الاوس - 00:13:26

سعد ابن معاذ ابن عبد الاشهل الاوسي رضي الله عنه ما زال يلح عبدالله ابن ابي فيهم عند النبي عليه الصلاة والسلام والنبي رؤوف رحيم وقبل شفاعته فيهم واجلاهم عن المدينة - 00:13:49

اجلاهم عن المدينة وكانوا في طرفها نعم فصل واما كعب من الاشرف اليهودي فانه كان رجلا من طي وكانت امه من بني النضير وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:14:08

ويسبب في اشعاره ويشبب يعني يصف بالتشبيب نعم ويسبب في اشعاره بنساء المؤمنين. وذهب بعد وقعة بدر الى مكة والب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتله - 00:14:25

وقال من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فانتدب رجال من الانصار ثم من الاوس وهم محمد بن مسلمة وعباد بن بشر بن وقش وابو نائلة واسمه سلكان - 00:14:45

من سلامة بن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاة والحارس بن الاوس بن معاذ وابو عبس بن جبر بن جبر وابو عبس ابن جبر واذن لهم صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاءوا من كلام يخدعوا يخدعونه به - 00:15:02

وليس عليهم فيه جناح فذهبوا فذهبوا اليه واستنزلوه من من اطمه ليلا وتقدموا اليه بكلام موهم موهم التعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم فطمأن اليهم فلما استمكنوه منه قتلوه - 00:15:21

لعه الله وجاءوا في اخر الليل وكانت ليلة وكانت ليلة مقبرة فانتهاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فلما انصرف دعا لهم وكان الحارث بن اوس قد جرح ببعض سيوف اصحابه - 00:15:39

فتفل عليه صلى الله عليه وسلم فتفل عليه الصلاة والسلام على جرحه فبرى من من وقته فبراً من وقته ثم اصبح اليهود يتكلمون في قتله فاذن صلى الله عليه وسلم فاذن صلى الله عليه وسلم في قتل اليهود - 00:15:58

هذا قتل كعب بن الاشرف وكان حصنه معروفا في جنوب المدينة جنوب قباء جهة وادي او سد وادي بطحان وهو رجل من العرب من طي لكن امه من بني النضير - 00:16:15

ودين اليهود يتصل بهم من جهة النساء من جهة النساء والا هم لا يدعون الناس الى دينهم وكان يؤذي المسلمين ويؤذي اعراضهم ويصف نسائهم في شعره وذهب الى مكة بعد بدر يؤلبهم على المسلمين - 00:16:32

وقال صلى الله عليه وسلم من لي بكعب ابن الاشرف. من يقتله انتدب له هؤلاء الجلة من الصحابة ومنهم محمد ابن مسلمة فجاءه في ليلة في وهو في حصنه قوله في اطمه اي في حصنه - 00:16:54

وكانت زوجته قد تعطرت وطيبته فحدثوه وكلموه فكلهم من على الحصن قالت زوجته لا تنزل اليهم قال ما هم الا فلان وفلان ومعهم اخي من الرضاة واخوه من الرضاة هو من - 00:17:13

هو كعب. سلكان ابن سلامة ابن وقش ها ابو نائلة كان اخا له من الرضاة فما زالوا يوظعون الكلام له حيث استأذن النبي عليه الصلاة والسلام فاذن لهم ان يخذعوه بما شاءوا من الخدعة - [00:17:33](#)

في باب الحرب يجوز الكذب فقالوا من رسول الله ونالوا المسلمين ابلشونا اتعبونا غثونا الكلام الذي يجري على مثل من في قلبه حقد واطمأن لهم كعب بن الاشرف ونزل اليهم - [00:17:55](#)

وقال محمد بن مسلمة لاصحابه اذا نزل وكان شجاعا كعب امسكوه لي وانا اقتله واللييلة مظلمة وهم في داخل الحصن استمكنوا منه وحز رأسه فقتله محمد ابن مسلمة هز رأسه - [00:18:14](#)

وقد اصابت بعض سيوف المسلمين صاحبهم من؟ الحارث بن اوس فرح ببعض سيوفه وكانت الليلة مقبرة فرجعوا الى المدينة. المدينة عنهم شمال والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي هذا اعظم اسباب النصر. اللجأ الى الله - [00:18:36](#)

ودعاؤه والانكسار بين يديه والابتهال اليه هو اعظم اسباب النصر على العدو ليس بالعدد ولا بالعدد ولا بالكثرة هنا بالقوات وانما هو التمسك بحبال الله والتعلق بحباله سبحانه لما جاءوا اليه اخبروه بما فعلوا - [00:18:59](#)

وبقتلهم اياه فدعا لهم صلى الله عليه وسلم وهذا مما نالوه من الاجر والفضيلة دعاء النبي لهم والجراحة التي اصابته صاحبهم بسيوفهم وهو الحارث بن اوس في جرحه النبي عليه الصلاة والسلام اي نفخ - [00:19:27](#)

وقرأ عليه رضي الله عنه كأن لم يكن به وجع كل هذه الوقعات البعوث وغزواته كانت بعد بدر وقبل احد قبل غزوة احد وعندئذ اذن صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود اي من بني - [00:19:51](#)

اي نقاع ممن لهم دالة على المسلمين وجس عليهم الا من بقي على عهده فاوفي لهم عهدهم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:20:15](#)

العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين - [00:20:34](#)